بعضه يقين كالبرهان ومن بعضه جهل كالمغالطة ومن بعضه ظن كالخطابة والحق ان القياس ما يلزم من مقدماته
بعد التسليم ما كان متعلقا لمقدمات فان تعلق يقين يلزم منها اليقين وان تعلق الظن والجهل يلزم الظن
وبهذا اخرج الاستقراء والتمثيل لانه يلزم فيهما من العلم بالمقدمات الظن قوله كما في القياس المساوات وانما
لم يعد ذلك من القياس لانه لا يلزم عنه قول آخر مطلقا لان استلزامه قولا آخر بواسطة مقدمة اجنبية وتلك الواسطة
قد يتحقق فيلزم عنه قول آخر بواسطتها وقد لا يتحقق فلا يلزم عنه قول آخر وقوله عد هذا الفن عامة فلو قيل انه
من القياس لزم ان يكون كذلك في جميع المواد وقد ثبت انه لا يلزم عنه قول آخر في بعض المواد فلم يعد من القياس
قوله بالفعل انما قال ذلك لان النتيجة مذكورة في الاقتراني ايضا بالقوة قوله لكون العدد الحد الاصغر والحد الاكبر
والحد الاوسط فانها مقترنة في الافراد غير منفصل بعضها عن بعض بشيء كما في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث
فان الحد الاصغر هو العالم والحد الاكبر هو الحادث والحد الاوسط هو المتغير وكل واحد منها مقارن للآخر
ولم يفصل بينها بشيء قوله والمراد من كون عين النتيجة آه هذا الكلام اشارة الى دفع اعتراض يورد هاهنا
وهو ان نتيجة القياس الاستثنائي مشتملة على الكلام وكل واحد من مقدمتين غير مشتمل على الكلام طرفيه قولنا فالنهار
موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود مذكورا بالفعل في قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
لكن الشمس طالعة فالنهار موجود وكذا نقيض نتيجة قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار
ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة غير مذكور في ذلك القياس بالفعل فلا يصح قوله ان كان عين النتيجة مذكورا
بالفعل في القياس الاستثنائي وحاصل الجواب ظاهر لا يحتاج الى التقريب قوله وباعتبار ~~[illegible]~~ وبالترتيب

الذي

الذي هو في النتيجة احترز به عن الاقتراني فان طرفي النتيجة مذكوران فيه ايضا لكن لا بالترتيب الذي هو في النتيجة لوقوع الحد الاوسط
بينهما قوله المشترك المكرر بين مقدمتي القياس والمراد من كونه مشتركا مكررا بين مقدمتي القياس ان يقع محمولا في احديهما
وموضوعا في الاخرى او وقع موضوعا او محمولا في كل منهما قوله لتوسطه بين طرفي المطلوب اي لنسبة الاكبر في المطلوب
نسبة المحمول الى الموضوع ونسبة الموضوع الى المحمول لانه متوسط بينهما كالتوسط الكون بين لنا فلا يرد ان الحد الاوسط ليس
بمتوسط بين طرفي المطلوب في الاشكال الثلثة غير الاول قوله في الاغلب انما قال في الاغلب لان موضوع المطلوب قد يكون
مساويا للمحمول كقولنا الناطق ضاحك لانه انسان وكل انسان ضاحك فالناطق ضاحك فطرفي المطلوب اعني الناطق والضاحك
متساويان في الصدق قوله يسمى شكلا يعني يسمى تشبيها للهيئة الحاصلة للجسم فانه كما سمى الهيئة الحاصلة في اقتران
الصغرى بالكبرى هيئة الجسم وهيئة شكل بالحقيقة نقلوا لفظ الشكل عن هيئة الجسم الى تلك الهيئة فلم يستعملوها
في هيئة الجسم من حيث هو المنطقيون فهو منقول اصطلاحي لا مجازي كما زعم البعض قلت هذا مخالف لما قيل ان الهيئة فانه
الحاصلة من وضع الحد الاوسط عند الحدين الآخرين يسمى شكلا قلت لا يحصل من اقتران الصغرى بالكبرى هيئة الا بواسطة
ما ذكر فلهذا قال ان الهيئة الحاصلة من وضع الحد الاوسط آه يسمى شكلا فلا مخالفة وانما كان اولا لان انتاجه بديهي لا بواسطة
شيء آخر من الاشكال الباقية فهو منتج اولا بالذات فسمى الاول بالاول وسمى الثاني بالثاني لكونه مشاركا للاول
في اشرف مقدمتيه اعني الصغرى وهو في المرتبة الثانية من الاول في الانتاج فسمي بالثاني وسمي الثالث
بالثالث لكونه مشاركا للاول في اخس مقدمتيه اعني الكبرى فهو المرتبة الثالثة من الاول في الانتاج فسمي
بالثالث وسمي الرابع بالرابع لعدم كونه مشاركا للاول في شيء من مقدمتيه فيكون من المرتبة الرابعة في الانتاج ولذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)